



عشر جنيهاً

مجلة إقتصادية متخصصة

فبراير ٢٠١٨

**مهندس أحمد
عبدالرازق :
عام التنمية
الصناعية في
مصر**

**د. محمد شاكر يبحث
سبل التعاون مع
السفير الايطالي
و الشركات الايطالية
في مجال الطاقة
والبيئة**



**المطورون يطالبون
بخطة واضحة
لطورحات الأراضي
لمدة ٣ سنوات كاملة**

**د. محمد سعد
الدين: ننتشر الثقافة
البيئية بالتوعية
والحوافز وليس
بالعقوبات فقط**

**«المركزي» المصري
يتجه لتخفيض الفائدة
بحوالي ٦% خلال ٢٠١٨**



المخلفات ثروه مهدره

يجب الاستفاده منها

مدينة المخلفات في وادي حبول مثال يجب ان يعمم
في كل المحافظات

تلوث البيئه مشكله مزمنه تواجه البلاد فمن جبال القمامه المنتشره في كل مكان الي هواء ملوث
بالابخره والعوادم الضاره الي حرق المخلفات الزراعيه مسببه سحابه سوداء نعاني منها سنويا الي
تلوث مياه نهر النيل والترع والبحيرات نتيجته صرف مياه الصرف الصحي والزراعي والصناعي فيها .
كل هذا التلوث والحكومات المتعاقبه من سنوات طويله عاجزه عن ايجاد حلول لهذه القضيه التي
اصبحت مزمنه وتؤرق الشعب المصري لذلك طرحنا هذه القضيه علي رجل الاعمال والخبير في
اداره الازمات لعل نجد عنده حلول لتلك المشكله والازمه المزمنه التي استعصت علي حكومات
كثيره ونعاني منها جميعا . ونظرا لأهميه القضيه وما أبداه الدكتور محمد سعد الدين من اراء نري
ان لها دور هام في حل تلك المشكلات رأينا الا نختصر اي جزء من الحوار وقررنا نشر الحوار علي
جزئين ---- وسوف نبدأ في هذا العدد نشر الجزء الاول وفي العدد القادم سنوالي نشر الجزء الثاني

اجرى الحوار: جلال شاهين



*** مشكلات البيئه في مصر كثيره
والبيئه في تدهور مستمر ... ما الحل ؟
انا معك في ان المشكلات البيئيه
كثيره ولكن ليس في تدهور مستمر لان
وزاره البيئه وضعت شروط بيئيه طبقا
للمعايير العالميه لأي مصنع او منشأه
ولا يسمح بالترخيص والعمل الا اذا
انجزت هذه الشروط وأخذت تصريح
بالموافقه من وزاره البيئه .

*** ولكن مازالت البيئه ملوثه
من مياة عذبه وهواء ومخلفات منزليه
وزراعيه وصناعيه ... ما الاسباب ؟
اولا --- ضعف اجهزه حمايه البيئه
المنوط بها تنفيذ الشروط والقواعد
البيئيه مما ادي الي عدم الالتزام والتهرب
بطرق مختلفه من تنفيذها

ثانيا --- ضعف برامج التوعيه التي علي المواطنين في حاله الالتزام بجانب

يجب ان تنوع الي الحوافز التي ستعود العقوبات علي المخالفين



د. محمد سعد الدين

نتنر الثقافه البيئيه بالتوعيه والحوافز وليس بالعقوبات فقط

التلوث لن يوازي ما تتفقه علي مرضي التلوث البيئي كذلك تكوين جمعيات اهليه تقوم بالعمل التطوعي لحماية البيئه من خلال تبرعات عامه كما يجب تنميه البحث العلمي البيئي والاقتصاد الاخضر لكي يسهم في الاداره الصحيحه لشؤون البيئه **** توجد في مناهج التربيه والتعليم دروس عن اهميه الحفاظ علي البيئه ولكن بعد الامتحانات تمزق الكتب وينسي الاولاد ما تعلموه --- ما الحل ؟ وذلك لان التعليم نظري فقط لا بد ان يكون هناك تدريب عملي فمثلا قرأت علي شبكه التواصل الاجتماعي ان في احد المدارس كان الاطفال ومعهم المدرسين ينظفون المدرسه بأنفسهم وكانت التعليقات في معظمها مخيبه للأمل تستهجن هذا العمل وترفض ان يقوم الاولاد بكنس وتنظيف المدرسه وكان يجب علي الجميع ان يشجعوا هذا العمل فهذا يغرس في الاطفال منذ الصغر ثقافه النظافه العامه ويتعلموا ان من يلقي ورقه علي الارض هو الذي سيرفعها ويجب ان ينظفوا هم بأنفسهم فصولهم ويقموا بزراعه الورود والنباتات علي الشبايبك وتعليق الصور الجماليه والدراسيه كالخرائط علي الجدران

المحافظه وحمايه البيئه . وعلي مجلس النواب وضع قوانين تشمل حزمه من الحوافز لتشجيع المواطنين علي حمايه البيئه مثل تخفيض ضريبه العوائد علي العمارات التي تهتم بالنظافه وزراعه اشجار امامها ورعايتها وايضا عقوبات رادعه علي المخالفين حتي تصبح المحافظه علي البيئه مكون اساسي في شخصيه وثقافه المواطن المصري .

كما يجب علي الحكومه زياده الانفاق العام ووضه هذه القضيه علي رأس اجندتها فمهما انفق علي الحد من



يجب علي الحكومه زياده الانفاق العام علي حمايه البيئه

ثالثا - عدم وجود تشريعات تعطي الحوافز بل تشريعات عقابيه فقط رابعا - ضعف الانفاق العام الحكومي علي حمايه البيئه

خامسا - سوء اداره شؤون البيئه **** كلها اسباب تعود علي الحكومه ليس للشعب مسؤوليه ودور ؟

لو تكلمنا علي الشعب نجده لم يتعلم ويعي بعد معني الثقافه البيئيه . فالنظافه عند الناس تتوقف عند باب شقته السكنيه فقط ونجد السلالم والاسطح والمناور مليئه بالقمامه والمخلفات حتي كثير من البلكنونات بها مخلفات فضلا عن الشوارع . ووجهات العمارات لا يفكر احد في نظافتها او اعاده طلائها فضلا عن عدم توحيد الوانها مما يجعل المنظر العام لا ذوق فيه . لم يدرك المواطن بعد اهميه النظافه العامه التي لا تقل عن النظافه الشخصيه

لذلك يجب وضع برامج توعيه بأهميه النظافه والمحافظه علي البيئه ابتداء من الاطفال في المدارس وحتى الجامعات والعمال في المصانع والشركات والفلاحين في القري وربات البيوت التي يقع عليهن العبئ الأكبر في حمايه البيئه . ويجب علي الوزارات والهيئات والجامعات ومنظمات المجتمع المدني كل في مجاله ان تتكاتف وتعد برامج توعيه بأهميه



توعيه التلاميذ واشراكمهم في نظافه مدارسهم يفرس ثقافه حمايه البيئه فيهم منذ الصغر

وكحافز لهم تعد المدرسه جوائز لاحسن فصل نظيف وان تكون هناك درجات في اعمال السنه علي نظافه الفصول وان تعطى المنطقه التعليميه جائزه لاحسن مدرسه تحافظ علي البيئه بذلك نزرع في ابنائنا ثقافه النظافه العامه بعيدا عن الحفظ والتلقين .

ويجب ان يكون هذا النهج مطبقا في كل مراحل التعليم حتي الجامعه ***** يوجد مصانع غير ملتزمه وتسبب اضرار للبيئه — ما هو الحل ؟ نعم يوجد مصانع غير ملتزمه نظرا للتكلفه العاليه فمثلا مصنع يصرف مخلفاته السائله في المجاري المائيه دون معالجتها لأن المعالجه ومد المواسير تكلفتها باهظه وأخر تتبعث منه ابخره ضاره وتكلفه الفلاتر عاليه ومصانع يصدر عنها اصوات وضوضاء ويجب عمل عوازل لهذه الضوضاء وهي ايضا تكلفتها عاليه فنتهاون في تنفيذ شروط البيئه . ولكن هذا خطأ لأن تكلفه علاج العمال والمواطنين من الامراض التي تسببها هذه المخلفات السائله او الغازيه او الضوضاء اعلي بكثير . ومن هنا يجب علي الدوله ايجاد البديل السهل ومنح الحوافز لكي تلتزم هذه المصانع بقوانين حمايه البيئه أو ان تقوم الدوله بتنفيذ شروط البيئه علي نفقه هذه المصانع ومن يمتنع تقرض عليه عقوبات صارمه

انا مع انشاء محيط اخضر حولها بل وفي كل مكان فهو اهم السبل لتتقيه الهواء , ولكني لست مع البعد ٢٠ كيلو متر لأن الغبار الذي يصدر من هذه المصانع ينقله الهواء الي ابعد من ذلك ويؤثر علي صحه الناس لكن عمل معالجه لنفايات هذا المصنع من الاساس بفلاتر متعدده تمنع خروج هذا الغبار وتحوله الي اسمنت من الدرجه الثانيه يستفاد به في البياض والمحاره والاعمال المؤقته

***** ماذا عن القمامه وكيفيه التخلص منها ؟

لا يجب التخلص من القمامه فهي ثروه قوميه يجب الاستفاده منها , لكن للاسف فهي تحرق في اماكن مكشوفه تلوث الهواء ولا يستفاد منها , والمفروض ان يعاد تدويرها وذلك بفرزها , البلاستيك , الورق , الاخشاب , المعادن , المواد الطريه من مخلفات الطعام كل ماده من هذه المواد يعاد تدويرها وتشكيلها حيث يعاد فرم الاخشاب والورق والبلاستيك والاقمشه واعاده تصنيعها كما يعاد صهر

تصل الي حد سحب التراخيص منها ***** مصانع الاسمنت من اكبر المصانع الملوئه للبيئه وهناك قانون بأن تتشأ بعيدا عن الحيث العمراني ب٢٠ كيلو متر وان تقوم بعمل محيط اخضر حولها — ومع هذا لا ينفذ هذا القانون ؟



تنميه البحث العلمي البيئي والاقتصاد الاخضر يسهم في الاداره السليمه لشؤون البيئه

رأس اجندتها و نشر مصانع التدوير
في كل محافظات مصر
كذلك وضع دراسات اقتصاديه لتطوير
منظومه النظافه وجمع القمامه واداره
المخلفات بشكل علمي والاستعانه ببيوت
الخبره العالميه في هذا المجال وانشاء
شركه قابضه تتولي هذه المهمه طبقا
لدراسات الموضوعه

ماذا عن عزوف المستثمرين
الدخول في هذا المجال ؟
يجب علي الحكومه اعداد حزمه من
الحوافز تشجع المستثمرين علي العمل
في هذا المجال لأن الحوافز الموجوده
في قانون الاستثمار لا تكفي ويجب زياده
هذه الحوافز ليقبل المستثمرين علي
الاستثمار في هذا المجال

كيف نحل المشكله السنويه
المزمنه للسحابه السوداء ؟

لنتحدث عن الموضوع منذ بدايته كان
الفلاحون في السابق يخزنون قش الارز
والحطب فوق اسطح الدور المكونه
من دور واحد او اثنين وحظيره مواشي
ويستخدمونه طوال العام كمحروقات
منزليه في الافران والكوانين وايضا في
التدفئه , مع التقدم واستعمال البيوتجاز
والغاز في القرى وتحول الدور الي مباني
ذات عده طوابق تحتوي علي شقق سكنيه
لم تعد للمخلفات الزراعيه استعمال



د. محمد سعد الدين



قانون البيئه يمنع امدار التراخيص للمصانع قبل توفيق اوضاعها البيئيه

الحديد واعداد البليت لحديد التسليح
وكذلك النحاس والالمنيوم ويصهر الزجاج
ويعاد تشكيله , اما المواد الطريه مثل
بقيا الطعام فيتم تحويلها الي اسمده
عضويه عن طريق عمل تفاعلات تعيدها
الي عناصرها الاساسيه ويتم تشييط
البكتريا الموجوده بها لتصبح اسمده
عضويه نحن في اشد الحاجه اليها في
اصلاح الاراضي الصحراويه الجديده اما
باقي المخلفات فيتم ترميدها ونتاج الغاز
منها وذلك بحرقها تحت ضغط حراري
مغلق وليس بالنار المباشره فيتحول
بهذه الطريقه الي غاز يسمي - بيو جاز
- يستخدم في توليد الكهرباء وتشغيل
المواتير والباقي رماد يكون علي هيئه
بلورات سميكه يستخدم كأحد عناصر
رصف الطرق ولا حاجه الي دفنه , وبهذه
الطريقه تستفيد دول كثيره من القمامه
مثل الصين واليابان التي تستخرج كميات
كبيره من الكهرباء من القمامه

وقامت الحكومه مؤخرا بانشاء مدينه
للمخلفات بمنطقة وادي حجول بالعين
السخنه تضم مصانع لتدوير المخلفات
الصلبه وبحيره لتبخير المواد السائله
ووحدات معاجه كيميائيه وفزيائيه
وايضا مصنعا للمخلفات الألكترونيه
وأخر لمخلفات البناء . ونحن نطلب من
الحكومه ان تضع ملف المخلفات علي



وضع حزمه من الحوافز للمستثمرين تشجعهم علي الدخول في مشاريع حمايه البيئه

ايجاد قيمه اقتصاديه ماحيه لقش الارز والحطب يمنع الفلاح من احراقها ونقضي علي السحابه السوداء

من الجريد قيمه اقتصاديه للفلاح يستفيد منها واستفاد الاقتصاد الوطني بخفض كميته الاخشاب المستورده واستفادنا نحن ببيئته نظيفه علاوه علي تشغيل الناس والحد من البطاله .
وعلي الحكومه اعطاء الحوافز الماديه لتشجع اقامه مثل هذه المشروعات ومدعم بالقروض الميسره جدا والمنح حتي تتأصل فكره اقامه مثل هذه المشروعات في كل انحاء البلاد . كما فعلت الصين فقامت الحكومه هناك بدعم مثل هذه المشروعات حتي استطاعت الوقوف علي قدميها واصبحت تدر دخلا جيدا للقائمين عليها ثم اوقفت الدعم ووجهته الي مشاريع اخري وهكذا انتشرت هذه المشروعات في كل انحاء البلاد .

هذه المشروعات ؟
بالحوافز تتجز كل شئ الانسان يعمل ليكسب المال , وساقول لك تجربته في شمال الصعيد حيث تكثر زراعه النخيل حيث كان الفلاحون يقطعون الجريد ويصنعون منه اقفاص لتعبئه الفواكه والخضروات ومنتجات كثيره اخري الي جانب استخدامها كمحروقات للافران المنزليه , ومع التطور حلت الاقفاص البلاستيكيه محل اقفاص الجريد لرخص ثمنها وقدرتها علي التحمل وعمرها الاطول كذلك حل البوتجاز والغاز محل الجريد وكما هو الحال في بلاد زراعه الارز لم يكن امامهم حل سوي حرقه وهنا قام جماعه من الشباب بشراء الجريد وقاموا بفرمه وتصنيع الواح خشبيه صلبه ومتمينه افضل من الخشب الحبيبي المصنوع من التبن وهكذا جعلوا

ولا مكان للتخزين فلجا الفلاحون الي حرقها للتخلص منها واعتقادا منهم انها تزيد خصوبه الارض .
والحل ان نجعل لهذه المخلفات قيمه اقتصاديه ماحيه يستفيد منها الفلاح خاصه انه يمكن تحويلها الي اخشاب واسمده عضويه باضافه بعض المخصبات مثل الامونيا وايضا كأحد مكونات الاعلاف . المهم ان نجعل لها قيمه ماحيه يستفيد منها الفلاح لانه لو حرقها كمن يحرق الفلوس وذلك عن طريق شرائها من الفلاح بقيمه ماحيه مغريه , ونشجع الشباب علي اقامه مصانع صغيره لتحويل هذه المخلفات الي اسمده واعلاف واخشاب فنجد من البطاله ونوفر عمله صعبه نستورد بها هذه المنتجات ونمنع تلوث البيئه من جراء احراق هذه المخلفات .
*** كيف نشجع الشباب لعمل مثل

**دعم الشباب
بالقروض والمنح
يحفزهم علي
اقامه مصانع
صغيره في القرى
لتدوير المخلفات
الزراعيه**

